

حلقة 13 - من البعثة إلى الهجرة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله الحمد لله رب العالمين احمده ولا احصي ثناء عليه - [00:00:00](#)

لانه وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا محمد اعبده رسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الاصحاته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - [00:00:19](#)
اللهم انا نسألك ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. والا يجعل احد فيه شيئا وان ترزقنا صدق النية واخلاص العمل. اللهم اجعلنا في هذه الساعة مخلصين لك الدين. صادقين لك النية - [00:00:41](#)

تقبل عنا اعمالنا واصرف عنا يا ذا الجلال والاكرام سيء الاخلاق لا يصرف عنا سيئها الا انت ايها الاخوة وصلنا ولعل هذا متصل بذلك.
في حديثنا عن السيرة الى مرحلة في منتها الصعوبة من مراحل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

وهي مرحلة تحول المشركين جميا الى ايد باطشة عنيفة مدمرة تقتل وتعذب وتكتوي وتضيع من هم موجودون من المؤمنين. اعود فاقول الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرون منا يتتصورون انه كان - [00:01:26](#)
اما ما وخطيبا لمسجد يصعب كده على المنبر في خطب الناس حوله تحبه وتحبوه. او انه يدعو في الاسواق او انه انما لا تصتصورون ما تحمله هذا النبي من المشاق الجسماني يوفر الدعوة - [00:01:52](#)

والحقيقة انه هذه المشاق التي تحملها الرسول صلى الله عليه وسلم جائز السبب اننا لا نفهمها انه يريد ان ابا طالب كان يحمي رسول الله وان ابا جهل عقبة بن ابي معيط ومن اليهم لعن الله كانوا يذهبون الى ابي طالب يقولون له سلم لنا ابنك. فهو يرفض ان يسلم لهم ولده - [00:02:15](#)

فنظن انه كان في منع. لكن هذا الكلام ليس صحيحا. هو كان في منع من ان يقتل او في منع من ان يسلم النقطتين دول بس ان هو يقتل قرائيه اللي اسمهم بنو هاشم عيلة قوية جدا. من اكثرا الناس عددا ومن اقواهم ومن اكثراهم حرصا على - [00:02:40](#)

كرامي فلو قتل فيهم انسان حر لن يتركوا دمه يذهب هدرا وكانوا سيقومون عنه يدافعوا ولقتلوا القاتل ويمكن يقتلوا مع القاتل قبلته كلها فكان لا يمكن ان يسلب رسول الله للقتل صلى الله عليه وسلم دون ان يخاف ابو جهل على نفسه - [00:03:08](#)

ولذلك في وقعة من الواقع خدوا له ولد لطيف طريف جميل فتي قوي حاجز جميلة. شاب كده قوي اسمه عمارة ابن الوليد عمارة ابن الوليد هذا شاب في منتها الجمال. خدوه ولبسوه مزيوط وراحوا واخدinه على ابي طالب قالوا له شف يا ابا طالب - [00:03:33](#)
هو يعني اظن بتاع عمارة ده راجل محترم اهو. ومحمد برضو راجل محترم. ده كلامهم صلى الله عليه وسلم لكن محمد ده بيشتمنا ويسب الهتنا ويعيب على اباينا يقول دول كانوا مخرفين - [00:03:57](#)

فيعني اظن انت ابوك نفسه يا ابا طالب اللي هو عبدالمطلب ما يصحش تسمح لابنك يشتم ابوك هو ما بيشتمنوش شتيمة هو يعني يقول انه لم يكن على الحق في العقيدة - [00:04:17](#)

لانه الشتيمة قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وانا هقول لكم بعد شوية معنى هذا الكلام ان شاء الله فقال له انت هتاخد العمارة ابن الوليد فلك عقله يعني عاقلته. الدية التي تدفع عنك او عنه ونصره - [00:04:30](#)

وتدينا محمد لقتله نحن طبعا ابو طالب رفض وقال لهم يعني بقى هذا الكلام اديكم ابني تقتلواه. واحد ابنكم واربيه واوكله واغزيه
واكبره فال فكرة انهم ما كانوا يستطيعون ان يتسلطوا عليه بالقتل الا باذن. والشيمه الثاني - 00:04:51

اللي هو مش القتل اللي هو التسلط انه يكتفوه الاعتقال ان يضعوه في مكان ليصبووا عليه العذاب. مش ده مش ممكن. انما وهو ماشي
امسک طوبة ارميه بها ممكن اشتته ممكن. انما اسيطر عليه ويصبح تحت سلطاني هذا ما كان يأبه المجتمع الجاهلي - 00:05:10
ولذلك برضه فكرة عن المجتمع الجاهلي لو انه فيه عبد من العبيد عند سيد من السادة ضرب او اذى سلطان سيد اخر واحد عبد عند
الف اعتدى على بهم من سادة مكة. ما يقدر به يضره ولا يقتله - 00:05:37

لانه بذلك يعتدي على ما يملكه السيد الذي يملك هذا العبد فلو قتل العبد يبقى عليه الدية لابد ان تؤدى للسيد انما الصواب في اعراف
مجتمعهم ان يشكوه الى سيده. وسيده ممكن يقتلنه ويدبحه نتيجة عمله هذا ليتربي العبد - 00:05:58

على انهم تحت اقدام السابق ان يستطيع المشركون ان يقبحوا على محمد صلى الله عليه وسلم او ان يعتقلوه او يحبسوه او يضربوه
لا يكون هذا الا بتصریح من قومه انما غير كده سهل ولذلك شهد المجتمع ان اذ وهذا ما - 00:06:20
ان نتبه اليه عذابات متلازمة كانت تمر على النبي صلی الله عليه وسلم حتى اشتدت به تماما والحقيقة انه انا بقسم هذه العذابات
الى عذابات مادية وعدابات نفسية لانه يا اخوة - 00:06:43

ونحن نتربي على الاسلام لازم نتعلم ان الداعية الى الله لابد ان يتسم ويتصف بالقوة النفسية البالغة ساعات الهدم ما ييقاش
منصب على قوتك البدنية او العقائدية بقدر ما يبقى منصب على القوة النفسية - 00:07:05

يتعبك ويجهدك نفسيا فتلاقي نفسك متهدم غير قادر على الوقوف ولذلك قال تعالى يخاطب رسوله صلی الله عليه وسلم فلعلك باخع
نفسك الا يكونوا مؤمنين. يعني لعلك ستهلك نفسك من فرط - 00:07:31
حزنك انهم ليسوا مؤمنين القوة النفسية للداعية لو اصيبيت باصابة ممكن يهلك نفسه لانه مقاييس الفتنة وقت الفتنة واضطراب الفتنة
غير مقاييس الناس اللي قاعدة في الطراوة النهاردة والجو كده وقاعدة تسمع هذا الكلام. المقاييس ساعتها يختلف. ولذلك نعود بالله
من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم يا مقلب - 00:07:56

القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتكم. اللي حصل ساعتها ها هو كده القوة
النفسية للداعية رأس مال ضخم جدا يتعرض لها - 00:08:26

لكن هو قوي نفسيا لن يصيبه شيء. تعال اقول لك ما الذي تعرض له النبي صلی الله عليه وسلم ماديا اولا الذي حدث انه وانا لن افيض
في هذه القصص لان انت اولا تقرأونها في كتب. سانيا انا عارف ان معظمكم يعرفه - 00:08:46

لكن كان من ضمن هذه الامور التي تعرض لها انه في بيته كان يجد القاذورات عنده من ابو لهب ده كان عمه كان ساكن جاره مباشرة.
فكانت تلقى عليه القاذورات من بيت ابي لهب لدرجة انه كانت - 00:09:06

افرح عليه امعاء الشاة بعد ما تدبح القاذورات اللي داخل بطん الشياه تلقى عليه احيانا العرب كان عندهم زي النهاردة كده الفلاحين
تبص تلاقي عنده حاجة اسمها وسط البيت في وسط البيت ده بيتحط عليه الفرن فكان يضعون الطعام ليطبخوه فاذا بهم يلقون هذه
القاذورات في طعام الطعام الذي يعد - 00:09:29

في بيت النبي صلی الله عليه وسلم ويلقونه على بابه واحد يخطب على الباب اول ما يتفتح يروح رامي القاذورات داخل البيت
ويمضي. وكانت امراة ابي لهب اسمها ام جميل كانت تلقى هذا الشوك في بيت الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:09:55

والاكثر من هذا انها كانت وهذا حدث فعلًا قد ملأت كفها مرة كفا من الرمل من التراب والحصى وصارت في مكة تقول اين محمد
حتى اذا وجدته رمت بهدا. لكن الله صرف بصرها عنه فلم تجده ورأت ابا بكر وقالت له اين صاحبك؟ والله - 00:10:12

لو رأيته لضربيه بهذا التراب بهذا الكف الممتلى بالتراب. ثم بدأوا ينشدون عليه الشعر ولذلك لما نزل قول الله ويل لكل همزة لمزة نزل
على ايه؟ ناس قاعدة طول ما هو ماشي - 00:10:39

اهو ده بقى سيد محمد اللي بيقولوا عليه هو ده وماله ومش عارف ايه كلام استحينا اصحاب السيرة ان يذكروه بنصه لانه كلام فاجر

لكن هذا كان قد بدأ يحدث في كل صغيرة وكبيرة انه يعني - 00:10:58

انهم يسخرون من الرسول صلى الله عليه وسلم ويهزّون به يعني زي ما تقول يرمونه ويسيرون منه بما يهبط وينزل من شأنه صلى الله عليه وسلم وحاشاه ذلك يضاف الى ذلك انهم بدأوا ينشدون الشعر - 00:11:18

في هذا لدرجة انهم بدأوا ينشدون الشعر ضده ويغيرون اسمه من محمد اي انسان يحمد مذموم اي انسان يذم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلقى ذلك يضحك ويقول انظروا كيف صرف الله - 00:11:38

عني هجاءهم انهم لا يشتمون محمد بيشتموا واحد تاني. هذا الكلام لا تتصور انه كان لا يقع عليه موقع الشدة. يعني هو مش يعني كان مبسوط ولا ما كانش مهم وانما كان يصرف من الكربات صلى الله عليه وسلم عن اصحابه ما قد يلاقوا في هذا - 00:11:58 وما تفتقريش برضو ان هذا وحده هو الذي كان. بل لقد وردت امور عنيفة. وصلت لدرجة ان واحدا من المشركين وجده يصلبي فقال له الم انهك من قبل ان تصلي عند كعبتنا؟ وامسك بطرف ثوب النبي صلى الله - 00:12:21

عليه وسلم وظل يخنق يخنق حتى جحظت عين النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تبرزان من مكانهما من شدة الخلق وجاء ابو بكر مسرعا يقول اقتلون رجلا ان يقول ربى الله وظل يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:44

فيعني تركوه وهو يكاد ان تذهب روحه ومسك ابو بكر وظلوا يضربونه حتى سقط مغشيا عليه تحت اثر وقع ضرب الاحذية والمعال على رأسه وحمل الى بيته ما يدرى رأسه امامها من خلفها - 00:13:04

كذلك حدثت امور يا اخوة شديدة الاثر نفسيا جدا. يعني امور يمكن لو تعرض لها واحد منا في مرة من المرات الرسول يصلب عن الكعبة ساجدا فقال ابو جهل لعن الله ما معناه - 00:13:25

انه بنى فلان ذبحه باللامس او عقره باللامس جزورا. دبحوا جمل فمن رجل يذهب مسرعا ف يأتيها بثلا هذا الجذور فيطرحه على محمد وهو يصلبي تصور انسان الدبيحة اللي الواحد بيبقى بعيد عنها لما يتناشر عنها من الدم هيتأخذ وعفوا لهذا اللفظ - 00:13:46

وما بداخلها وما فيها من الروث وما الى ذلك. ويلقي على سيد خلق الله واكرم من مشى على الارض فالقي عليه هذا الكلام وهو يصلب ذهب عقبة بن ابي معيط فاشقى هذه الامة - 00:14:16

وذهب وجاء فطرحه لو انا او انت في هذه اللحظة مكان الرسول وانا ساجد هي عمل اي وهو الكريم الذي كان يوقر وهو يسير في في كل طرق مكة ماذا يفعل - 00:14:37

هم بس منتظرينه يرفع رأسه من السجود علشان يضجوا بالضحك ويقدعوا يتريقوا عليه والساخرية عليه للصبح زي ما بيقولوا في بينما هو كذلك لم يجرؤ انسان ان يرفع من عليه هذه القاذورات - 00:14:57

حتى جاءت جارية صغيرة جارية من شأن رقيقة يعني بنت صغيرة تستند وهي تبكي. واذا بها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وانظر الى شدة ذلك نفسيا على بنت سنه حداشر اتناشر سنة تسع سنين تمن سنين - 00:15:17

تأتي لتتجد اباها في هذا الحال ثم انظر معي الى اثر ذلك نفسيا على الاب. اللي شايف بنته وشايفاه في هذه الحالة الهينة وهو مأمور من ربها الا يرد على هذا الایذاء - 00:15:42

البنت اللي تحب تشووف ابوها مش ابوها عزيز ده هي عارفة ان ابوها عزيز وهو مدار الامر في ان يعزها هي. يعني بتحتمي به ان تراه بهذه الصورة. وضع نفسي في منتهى القسوة. فتأتي فاطمة فتحمل من عليه هذه - 00:16:05

وتطرقها من على ظهرك في رفع رأسه بعد ذلك من السجود بعد ان وجد ان ابنته هي التي رفعت من فوق ظهره هذه القاذورات. بل يعني سبحانك يا رب - 00:16:25

هذا العنفوان الشديد اللي يتمثل في واحد ابا بكلمك عن الاثر النفسي ابو لهب هذا العتل يأمر كان ابنته ابنيه الاثنين متتجاوزين بنتين للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:41

فيأمر الابنين يروحوا يطلقوا البنتين فورا وفجأة تطلق بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجع بيتها. والمرأة العربية ما كانت تطلق المرأة العربية الكريمة الحسيبة النسبية كانت تبقى في بيت زوجها ولا تطلق الا ان يكون هناك امر جلد - 00:17:00

فيطلقوها البنتين في يوم واحد يرحوها على بيت ابومهم زي ما بيقولوا وفي هذه اللتناء يموت لرسول الله ولده الثاني اللي هو عبدالله فتقام الافراح في مكة تقول ان محمد قد صار ابتر. ابتر يعني اقطع. ليس له - 00:17:26

اه عقب ليس له اولاد. يبقى اه بلاش تطلق وابنه مات فصار ابتر وهو ساجد يحصل له كده ويلاقى على ظهره ما يلقى بل وفي يوم من الايام يقول ابو جهل قاتله الله لو فعلها محمد بعد هذا - 00:17:49

وجاء يصلى في هذه الكعبة لقتلته ويأتي رسول الله ليصلى فعلا امام الكعبة ويأتي ابو جهل ليحمل حجرا ضخما ويتجه الى رسول الله لكي يرضخ به رأسه وهو ساجد بين يدي الله - 00:18:09

لولا ان الله صرف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا الامر ويوصل الموضوع لدرجة يعني والله اللهم صلي وسلم وبارك على هذا النبي يعني ما كل هذا الجهد لهذا الدين وبعضا يؤثر الراحة والسلامة. ويؤثر ان - 00:18:28

والا يكدر ويجد في هذه الدعوة. يأتي عتبة ابن ابي لهب ايضا. يأتي اليه وآآ يعني بغلظة بغلظة عاتية وهو ابن عمه يقول له يا محمد انا اكفر بالنجم اذا هو. وبالذى دنا فتدلى. انا اكفر بك وبما ارسلت به. ويظل يشد - 00:18:52

ويشق عليه حتى يدخل على رسول الله صلي الله عليه وسلم فيمسكه بقميصه الذي يلبسه ويشق القميص نصفين. وعلى فكرة القميص في لغة العرب في هذا الوقت اللي هو الغلابية اللي الناس تلبسها دلوكتي. فيشق القميص شقين ويبصق - 00:19:20

تدخل على رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان يصرف الله عز وجل ما خرج من فمه عن الجسد الشريف لكن يعني الى هذه الحدة ورسول الله مأمور صلي الله عليه وسلم ان يظل على هذه الحال التي تعرفونها والتي تحدثنا فيها من قبل - 00:19:40

الانسان وهو يذكر هذه المواقف يشعر بان عليه مسئولية بالغة تجاه النبي صلي الله عليه وسلم يعني اذكر انه طلب منه بعض الامور التي كانت في منتهى البساطة يعني طلب منه مثلا ان يدعوه لدینه كما يشاء. لكن فقط لا يتعرض لدين قريش - 00:20:00

طلب منه ان يدعو لدینه كيفما شاء وان يعبد ربہ كيفما شاء لكن لا يتعرض لبابا الموجودين حاليا ولكن هذا الالاح على نصرة دینه صلي الله عليه وسلم هي التي جعلته يصم على ما هو ماض - 00:20:30

عليه من الحق ويسر الامر لدرجة انه ابا جهل لما وجد ساجدا قرر ان يذهب وان يدوس بقدمه على عنق النبي صلي الله عليه وسلم لولا ان الله صرفه ايضا عن ذلك بقدرة لا يقدر عليها الا الله - 00:20:51

لكن انا النهاردة لما اجي اقيم لازم اشعر بما كان من الرسول صلي الله عليه وسلم من هذه الجهود الكبيرة ومما تحمله من هذا الایذاء والتعذيب والصمت عن دین الله - 00:21:13

وكان صاما ولذلك ادخل البخلاء من ذكر عنده النبي صلي الله عليه وسلم فلم يصلى عليه بل واذا كانا نقول ذلك ونحن نعلم ان احق الناس بشفاعة النبي صلي الله عليه وسلم يوم القيمة اكثرهم صلاة عليه - 00:21:34

ونجد من المسلمين من يعيش دون ان يكون له ورد يصن عدد معين يصلى به على الرسول صلي الله عليه وسلم في كل يوم ومنا من يذكر انسانا غير الرسول عليه الصلاة والسلام اكثر من ذلك. تلاقيه ماشي مع اصحابه يكلمهم عن المدير. او يكلمهم عن النازر - 00:21:53

او يكلمهم عن آآ ابيه او يكلمهم عن لاعب كرة معين مشهور او يكلمهم عن مدرب المنتخب او يكلمهم عن ممسل مشهور او عن شريط منتشر ونبي رسول الله لا يذكر الا في مناسبات. مع ان كل التسبيحة منا - 00:22:16

اجر يماثل اجرنا عليها يصرف الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. لهذا الجهد الذي بذله ولذلك الذين تعرضوا للرسول صلي الله عليه وسلم بالاىذاء منهم من صبر النبي عليه صلي الله عليه وسلم صبر على بعضهم حتى مرت هذه الفترة - 00:22:39

ولما مرت هذه الفترة وانتهت اذا بهم يدخلون في الاسلام نتيجة هذا الحلم المتعاقب من الرسول صلي الله عليه وسلم على هؤلاء الذين كان يوجهوا اليهم دعوتهم ولهذا يا اخوة - 00:22:59

زي ما بيقول لك اللاث النفسي اصبح انه جالس في بيته بناته اطلقوها جم في البيت. اولاده ماتوا وصاروا يقالوا له الابترا اي الاقطع الذي لا عقب له آآ يؤذى حتى في طعامه قدر الطعام يتحطط واول ما يقرب ينضج تلقى فيه القاذورات. الشوك امام بابه لدرجة انه كان

امام بيتك ويمسك هذه القاذورات ويقول يابني هاشم اي جوار هذا الذي تجاوروه؟ ما بعده كلام يا ناس ويلقيها ويفرحها ليراها من ياتي، ومن يذهب ولا يزيد على ذلك ابدا لا يشتم احدا لا يسب احدا لا - 00:23:41

اما وبالعكس بمنتهى الكياسة والليةقة والخلق العالى معهم جميعاً بل ويرى ابنته التي لم تبلغ درجة ان تتزوج حتى تطلق فاطمة تدعى ايها وقد القرى على ظهره هذا الكلام النهاية واحدة ممكـ - 00:24:01

كان لها اثر جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يتنبئ. والذي اود ان اقوله ان القرآن لما ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم تعب نفسياً وهذه الدعوة ذكر السبب الذي احتجبه نفساً ما تضجر انا معشر المسلمين انه - 00:24:41

ليس في هذا السبب هذه الابيذاعات التي حلت به. وإنما لعلك باخع نفسك إلا يكونوا مؤمنين. فالسبب والتعب انهم ليسوا بمؤمنين. قد
نعمان انه ارجوزك الذي يقامون: مقا ماقتها مارلين الـ ٢٠١٤-١٢-٣٠

وسلم انه زعلان ان هم بيقولوا عليه كلام وحش لـأ. ربنا يقول له فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله فيتضح لنا ان الذي احزن

يُكذبون بهذا الدين وانهم لا يصدقون بهذه الدعوة. يقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. يقول له ليس عليك
الرعب الا في الظلمات 00:25:29

واحدة في القرآن تقول إن الله يواسى رسوله لشدة الآيذاء الذي تعرض له ولذلك ايتها الاخوة في خواتيم القرن العشرين الميلادي وفي

وأحد ورا واحد - 00:26:22

وأنا هقول لك حاجة
بعض، الذين يصيّبهم هذا التعذيب وعندّهم القوة النفسيّة التّعذيب لا يساوّء، شيئاً - 00:26:57

انما اذا وصل لدرجة انه يقدر بس يصل له شيء من الهزة النفسية ممكن يسيبه من غير ما يعمل له اي حاجة وسيظل هذا الانسان مهملاً وهذه الصورة ملائكة هذا التعذير، كان من ائمه اثر عکس، ان الله اعلم - 22:27:00

لهم يكفيك نفاق في مكة. ما طلعتش واحد منافق ولا واحد يقول والله انا هفهم لانه برضه الدين الجديد واظهر كده والناس تتكلم عنك هنا التعمد حمل الذي نام فحاله حالاً يخرج - 00:27:46

من المصفى ويشعر انه فعلا يجب ان يكون مسلما. بل هذا التعذيب ادى الى امور يمكن ما كانت تش تحصل لو لا هذا الامن الفض النفسي

الحمسة كان شاب قوي فتى في قمة القوة فارس يمعنى الكلمة وكان في رحلة صيد له واتى على فرسه يمسك بقوسه ويعدو بالفرس

امة من الاماء كانت امة لعبدالله ابن جدعان. قالت له يا حمزة دققة واحدة عايزه تتكلم معك. توقف. قالت له لقد رأيت اليوم امراً لم يُصرّح له بـ...
00:28:43

رأيت ابا جهل وقف على ابن اخيك محمد صلى الله عليه وسلم. على ابن اخيك محمد و كان جالسا هنا. فسبه سبا قبيح وعدا عليه

فغلت الدماء في عروق حمزة وذهب وكان من عددها كان الحمزة انساناً لطيفاً محباً دالياً تتبعه دهباً إلى جماعة ابن الناس الكبار

اصحاب يعني اللي هم من عائلات آآ يعني كريمة والعائلة الكريمة مش زي دلوقتي عائلة كريمة يعني عائلة غنية لأ عائلة - 00:29:16
الكريمة يعني توارثت الكرم جيلا عن جيل. انسان يسع الناس له تجد دايما الانسان الكبير ده تلاقيه يلاطف يتبعهم اليهم يهش في وجههم ويبش في وجههم ويعطى لهم من عنده يعني ما يجعلهم في حالة من حالات - 00:29:40

السعادة ويؤلف قلوبهم فكان حمزة اذا دخل مكة عائدا من رحلة الصيد يمر على كل آآ مجلس نادي من نوادي قريش يحدثهم ويلطفهم ويكلمهم حتى ينتهي الى الكعبة فيبطوف بها ثم يعود الى بيته. وعلى فكرة - 00:30:00
هذا الكلام طبعة دائما للناس يعني اصحاب المكانة من من الاصلاء كما يقال بل حمزة ابن عبد المطلب لما سمع بهذا لم يحدث احدا وانطلق بقوسه يبحث حتى وجد على جهل. فمجرد ما شافه راح نازل - 00:30:20

وقال اتساب ابن اخي وانا على دينه واقول مثل ما يقول وضربه بالقوس على رأسه ضربة شجته يقول رواة السيرة سجته سجا منكرا. يعني بطحة مزبطة. وانت عارف القوس بيقى له اساسا آآ حاجة زي الجبل او - 00:30:39

ومن الناحية الثانية بتبقى الخشبة بتاعته مشدودة وشديدة جدا عشان لما فالخشبة بتاعة القوس دي نزلت على دماغ ابو جهل بسم ما شاء الله فلقيتها واصبح ابو جهل ينزل الدماء فقام قوم من اسرة ابي جهل اللي هي اسمها ايه - 00:30:59
ایوه بنی مخلوق وقام بعض اقرباء حمزة عشان يستعدوا بقى سقف المعركة وابو جهل ده يا اخوانا كان جبان جبن كان في قمة الجب انا ما اعرفوش انت لما تقرأ السيرة والحوادث الموجدة في السيرة وما - 00:31:19

روي عنه تلاقيه دايما رجل جبان. دائمًا ابدا. لدرجة انه في واقعة من الواقع اللي لقوا فيها على الرسول صلى الله عليه وسلم وقف عليهم وقال لهم كلمة واحدة بقى بتريقة اربع اشواط حوالين كعب كل ما يفوت يتريقوه عليه - 00:31:39

وقف عليهم وقال اما والله يا معاشر قريش لقد جئتكم بالذبح. فقام القوم اليه يربطون عليه ويقولون له انصرف يا القاسم راشدا والله ما كنت جهولا ابدا يا سلام ده حاجة جميلة خالص. ايه ده! اين ذهب خلفهم؟ ولكن للعلم رسول - 00:31:59
والله كانت له هيبة هيبة لا تنكر. هيبة لا تنكر حتى قصة الدين اللي قلت لكم عليه واحد له فلوس عند ابو جهل وابو جهل مش راضي يديها له. فراح لمعشر قريش دول قال لهم يا معاشر قريش الدين بتاعي قالوا له بص بقى ما فيش حد هيرد لك الدين بتاعك ده - 00:32:19

الراجل اللي قاعد هناك ده اسمه محمد بن عبدالله وهو الوحيد اللي عزيز قوي قوي على ابو جهل بقى يروح يقول له يدي لك. رجل صدق هذا الكلام وهذا يدللكم - 00:32:39

على شيء من اخلاق الجاهليين. يعني هو يعمل القصة دي كلها عشان يتريق شوية على عشان يضحك شوية. فلما ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وقام معه. وذهب الى بيت ابي جهل وطرق عليه الباب طرق كمن قدر ان - 00:32:49
اخذ لهذا الرجل حقه وان يصل بالامر الى مداره. ومن قرر ان يلزم الذي امامه ان يكون تحت سلطانه في هذه الساعة. ولو لو سمحتم احفظوا هذه الكلمة. يعني هو مشى اليه وطرق بابه طرق من صمم ان يكون من امامه في هذا في هذه اللحظة - 00:33:12
خاضعا لسلطان هيبته وطرق الباب فتح الباب قال له رد على هذا الرجل ما له. فقال ابو جهل قال لا طيب يعني لا وانصرف حتى ارد عليه مال ودخل جاب الفلوس واداها له ومشي. الراجل رجع زي ما قلت لكم لاهل قريش. قال لهم يا سلام! كتر الف خيركم. انتم دليتوني - 00:33:32

فعلا على الراجل رد علي مات انا عايز اخد من هذه القصة امتص منها معنى في منتهى الالهامية. لما بيقى الرسول عليه الصلاة والسلام شتم فسكت ثم شتم فقال كلمة - 00:33:52

اظهرت هيبته التي اودعها الله فيه وتلك موهبة من الله فاذا بقريش تخاف وتحاول ان تعذر واما كان ابو جهل رد اليه المال نتيجة هذا السلطان الهيب. طب يا اخي لما لم يستخدم هيبته في الدعوة - 00:34:11
اخوتي دائمًا لما لم يستخدم هيبته في ان يرد عدون المسلمين عن المسلمين دائمًا ما دام كلمة تجعلهم جميعا بهذه الصورة. وهنا ايها الاخوة تأتي اجابة في قمة الحيوية في ديننا - 00:34:31

وفي فهمنا لهذا الدين لو دخل انسان واحد دين الله تحت تأثير هيبة الداعية هيبة النبي فانه سيدخل خائفا عنده هذا الشعور بهذه الهيبة وليس الاسلام هو الذي يصنع نماذج الرجال الخائفين المضطربين ابدا - 00:34:52

ابدا مصر في الخمسينات والستينات بدأت تربى اشباه رجال. لانه كان الخوف عالما عاما بل واليوم يتربى اشباه الرجال نتيجة خوف اعم واشمل في باب الخوف الداعية لو ادخل انسانا بأنه قال له اما ان لك ان تدخل في الدين - 00:35:17

فدخل في الدين شاعرا بهذه الهيبة والخوف والمهابة سيدخل منافقا. وسيظهر النفاق. ويشعر انه قد دخل في الدين ليكون في مظلة المهاب محمد صلى الله عليه وسلم في مواجهة بقية اصحاب الهيبة ابو جهل واللي معه. ولكن - 00:35:45

ان الداعية له رفق خاص انت معي؟ في اخوة كثير بيتكلموا عن عمر بن الخطاب مبسوطين منه ويعني من شخصيته وكلنا ذلك الرجل. لكن لا ترى موقفا قارنت فيه بين هيبة محمد وكهيبة عمر رضي الله عنه وصلى الله على رسول الله تجد ان الموقف اللي انا مش - 00:36:05

اذكره لكم الان وانما موقف موقف واحد بس اظهر فيه رسول الله هيبيته امام عمر وقبل ان يسلم عمر مش عمر خضع بسلطان الدين والعقيدة لا قبل الاسلام فاذا ب هنا يظهر امامنا ان عمر - 00:36:29

هو الذي ادخل ادخالا تحت سلطان هيبة رسول الله وحضوره. صلى الله عليه وسلم. لكن انا لا استطيع ان ادخل الضعفاء في الدين نتيجة هذه الهيبة والا يوم يموت رسول الله وتزول الهيبة يعود الناس الى الشرك. الاسلام عمره ما - 00:36:50

الناس فيه تحت المؤثر الوقتي وخصوصا في الاول وانما يدخلون تحت سلطان العقيدة فعلا انما الهيبة استخدمت لما كان لها ما يقتضيها. يعني في مرة من المرات ابو جهل ابو جهل ده من خلال الدراسة - 00:37:10

اتضح لي انه راجل هايف في مرة رأى النبي يصلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد الم انهك عن هذا؟ ايه اللي دام انهك عن هذا وانت ايه؟ انت ايه سلطانك يعني - 00:37:29

انت لست اميرا علي ولا لك سلطان علي ولا ولایة على هذا المكان. ايه اللي الم انهك عن هذا؟ زي ما انا اجي كده راجل انا ساكن في الدقي مسلا اروح ولا - 00:37:42

الاقي واحد طالع السلم اقول له مش قلت لك تطلع بالاسانسير! انت ما لك! امر لا يخصك من قريب ولا من بعيد. ولا دخل لك به الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه حينئذ - 00:37:52

فابو جهل اراد ان يتوعده قال والله اني لاعظمها او لاقواها ناديا. يعني انا اقوى الناس دول واعز من مشى بين لابتتها الناس بتوعي فكان ودانا هوصل له بعد كده انما نزل آآ ساعتها قول الله تعالى الذي علم المسلمين انه مش هو يقول لك - 00:38:07

انا هلمك بتوعي تقول له وانا هلمك بتوعي احنا كمان كتير لا في البداية تعمق العقيدة وترد الامور الى اصولها فقال فليدعو ناديه سندعوا الزبانية. فرد الامر الى يوم القيمة ولذلك انتم فاكرين ابو جهل ده مات امتى؟ في غزوة بدر - 00:38:27

وبعد ان مات ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادي من معه قال لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقا لانه هي دي لحزة المقابلة الحقيقة لانه فليدعو ناديه وسندعوا الزبانية. ابو جهل دلوقي شايف الزبانية ها رأيت ما وعدك ربك - 00:38:47

رقم فنحن ايها الاخوة وليس هذا وحده بل يعني آآ طبعا انا قلت لك ان الحمزة قال له اتضريه وانا على دينك مع انه اه يعني ما كانش لسه على الدين لكن اراد الله به الكرامة وذهب الى رسول الله وسمع منه واسلم وكان هذا سببا في دخول الحمزة - 00:39:16

وكذلك عمر ابن الخطاب عمر ابن الخطاب نتيجة التعذيب الشديد والجو اللي وجد ما لولا ذلك ما كان عمر ليسلم انما عمر ابن الخطاب اسلم نتيجة ان هو رايج يقتل الرسول بعد ما شاف الدعوة بتنشر صلى الله عليه وسلم. فقالوا له ده انت اختك طبقت فذهب اليها - 00:39:37

لها زوجها ومعلما يقرأون القرآن فسمع القرآن فاسلم. وفي قصة اعجب من كده قصة طفيل ابن عمرو اللي هو زعيم قبيلة دوس. قصة طفيفة جدا. راجل محترم يا اخي ما تفهمش الناس بيحصل لها ايه بس عشان تعرف انه في مواجهة الدعوة الدولية على الودان بيبقى

الدوسي كان زعيم قبيلة دوس راجل محترم راجل كبير ورئيس قبيلة وله هيبة ومكانة ويسمعوا كلامه. والجيوش تمشي هو كل شيء تحت قيادته. انما طفيلي ابن عمرو ده فضلوا وراه يقولوا له اوعى تسمع محمد. احنا طلع عندنا واحد جديده اسمه محمد - 00:40:23
احنا احنا حتى حشا اذنه بالقطن حط في ودانيه قطن ولهاها وقرر الا يستمع الى محمد لو رأاه ابدا. وظل يمشي بهذه الصورة حتى وجد امامه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:42

ومرة اخرى اخذته هذه الهيبة وقال ثكلتك امك يا صفييل. هو اللي بيقول لنفسه يعني انا مش عايز اعبر عنها بالتعبير الدارج لانه يعني هو طبعا نكلات وامك يعني فقدتك امك. ده باللغة العربية الشيك - 00:41:01

لكن لو انا استخدمت لك التعبير الدارج واحد بيقول لنفسه يا ابني ايه ده قال لي يعني انا اراه انا شاعر ولبيب وذو مكانة في قومي وعقل انا راجل عاقل وله مكانة احط قطن في وداني برضه عشان ما اسمعش واحد - 00:41:19

يعني عيب يعني طب ما اسمعوا لو قال حاجة والله مش كويسة هفهم انا ما لا قالش حاجة كويسة مش هدفع يعني هحس انها مش مزبوجة خلاص فالرسول بيقول له يعني عايز اقول لك كلمتين راح شايل القطن من ودانيه وقال له نعم قل. فسمع منهم - 00:41:37
فما وسعه حين سمع ان رأى براهين النور تستطع من هذا الكلام. فاسلم وذهب الى قبيلته فاسلم جميعا وقبيلة دوس دي بالزات كان لها قدم في الاسلام اي قدم. يعني كانت قبيلة ثابتة القدم - 00:41:56

وطفيلي هذا فيما اذكر نال الشهادة بعد ذلك في سبيل الله وقبيلة دوس دخلت حتى في حروب الردة حاربوا المرتدین وكانت من خير القبائل اسلامك لكن التهيئة دي يا اخوة لازم نحطها في الاعتبار ولذلك ارجو وانا اختم هذا الكلام ان تكون قد - 00:42:16

ادركتنا ان القوة النفسية فعلا للداعية ركن ركين تماما وركيزة اساسية في هذا الدين وان ندرك يا اخوة ان اعداء الدين يرجفون برجفون ليهزوا الدعاة الى الله وابو بكر لما وقعت حادثة الاسراء والمعراج راحوا يقولوا له صاحبك بيقول كذا ليهزوا ثقته بنفسه - 00:42:39

وفي كل مرة يحدث هذا يحدث انهز النفسي للدعاء لواحد من الناس بيتقابل له الرسول بتاعك ده بشر يريد ان يتفضل عليكم. عايز ياخد عليكم درجة تسنيم للقلوب. كل هذا يجب ان ندركه كمسلمين الشقة في عقيدتنا. اما اذا كان المسلم - 00:43:09

من داخله هو قويا كل ما يحدث حوله من الحوادث لا تزيده الا قوة وان كانت في منتهى الضخامة وان كان تعذيبا وان كانت ايذاء وان كانت سخرية وان كانت صدا وصلى الله على وسلم على نوح عليه - 00:43:35

سلام من اولي العزم من الرسل لما يمرروا عليه كلما مر عليه ملأ من قومه ما فيش ولا مرة واحد يمشي كده كل لما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه - 00:43:55

وبالمناسبة كان لهم حق يسخروا يعني مش مش هم غلطانيين. واحد بعيد عن البحر في مدينة في وسط صحراء بيعمل سفينة ليه صحيح يعني انت انت في الصحراء وما فيش لا بحر ولا نار ولا لaci بيير حتى. تعمل مركب تبني مركب ليه؟ انت قعدت تسمعية وخمسين سنة تدعونا الى الله - 00:44:11

ما هو خلاص زهقت وتبني مركب بقى طب بتبني مركب ده روح ابني المركب ده على شط النيل على شط البحر على شط المحيط ترميه في وسط الصحراء في وسط الجمال والخيام لكن هو واثق من عقيدته هو وما امره الله به حتى وان كان غريبا في دنيا الناس - 00:44:30

قال له كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. ولهذا المسلمين - 00:44:50

الغرباء مش ده نص الحديث؟ غرباء في دنيا الناس. لانه يا حبيبي لما تلاقي الدعوة او القيم اللي عندك مستغربة وغريبة ما تخافش على دعوتك ما تقولش انا هقول للناس ازاي كده؟ ازاي اقول للناس ايه الصح وايه الغلط - 00:45:10
ازاي ما تقولش هزا الكلام ابدا. لانه هزا هذه الغرابة غريب على الناس ولكنك عند الله تفعل ما يأمر به الله. فانا عايز اقول لك اياك

نتوهم نتيجة الغربة دي انك ضعيف. بل عليك ان تظل قويا واسأله عز وجل التيسير وال توفيق - 00:45:29 - 00:45:51 -